الموهوبين والمتفوقين
(تعريفهم، وخصائصهم، وأساليب الكشف عنهم)

Gifted and Talented
(Their Definition, Characteristics, and Methods of Detecting Them)

أ.د/ مراد رحلي
جامعة محمد بوضياف المسيلة - الجزائر
mourad.rahli@unvi-msila.dz

ط.د/ فتيحة رحلي
جامعة محمد لمين دباغين سطيف2
fa.rahli@univ-setif2.dz

تاريخ الإرسال: 2025-01-30 **تاريخ القبول:** 2025-11-25 **تاريخ النشر:** 2026-06-20

الملخص:

تهدف الدراسة إلى تناول ميدان من ميادين التربية الخاصة، والذي حظي باهتمام الباحثين والمختصين وعلماء النفس والتربية منذ القدم في الدول الغربية، حيث أظهرت الدولة اليونانية منذ ألف سنة الاهتمام بهذا الميدان وهذا ما أعلنه أفلاطون، أما الدول العربية فكان هذا الميدان مهمشا ولم يلقى اهتماما إلا في وقت متأخر، حيث يعرف هذا الميدان بميدان الموهوبين والمتفوقين، والذين يعتبرون ثروة بشرية يمكن الاستثمار فيها لخدمة المجتمع، وذلك برعاتهم والاهتمام بهم من خلال الوعي بقدراتهم والاهتمام بحاجاتهم وتقديم الدعم لهم والوعي بالصعوبات والعراقيل والتحديات التي تواجههم من جميع المحيطين بهم من أسرة ومدرسة ومجتمع، وذلك من خلال الكشف المبكر عنهم وتمييزهم من بين إخوانهم في الأسر أو من بين أقرانهم في المدارس، لما لهم من خصائص و مميزات يتفوقون بها عنهم.

الكلمات المفتاحية: التربية الخاصة؛ الموهوبين؛ المتفوقين؛ الأسرة؛ المدرسة.

Abstract:

The study aims to address one of the fields of special education which has garnered the attention of researchers specialists, psychologists

and educators since ancient times in western countries. This interest has been evident since the days of the Greek philosophers, such as Plato. However, in Arab countries, this field was given attention much later. This field, known as gifted education, focuses on identifying talented and creative individuals who are considered a valuable resource for servicing Society This is done by caring for them and enhancing their abilities through awareness and addressing the difficulties, obstacles, and challenges they face from their surroundings, whether it be family school, or society .Early identification of them from their peers at home or school allows for the recognition of their traits and talents which sets them apart.

Keywords: special education; gifted individuals; talented students; schools.

مقدمة:

تعتبر الثروة البشرية من أهم المكتسبات التي تملكها الأمم، ومن خلالها تتطور الدول وتحقق التقدم في جميع مجالات الحياة، وقد ورد في تقرير التنمية العربية الإنسانية 2002 ما يشير إلى أن "الثروة الحقيقية" للأمة العربية تكمن في أناسها فهم أمل الأمة وثرواتها، وأن رأس المال البشري والاجتماعي يسهم بما لا يقل عن،64 % من أداء النمو، وتسهم الموارد الطبيعية بمقدار20%، بينما يسهم رأس المال المادي والبُنى التحتية بمقدار16%

(أحمد عامر، 2018، ص128)

ومن أهم هذه الثروات التي يمكن للأمم الاستفادة منها فئة الموهوبين والمتفوقين.

ذكر رينزولي (2005) "إن الموهبة هي نتيجة التفاعل بين الذكاء العام الذي يتجاوز المتوسط والقدرة على التعامل مع المشكلات من زوايا مختلفة وإنتاج حلول إبداعية، بالإضافة إلى امتلاك دافع قوي يمكنه انجاز المهام من البداية إلى النهاية". لذا يجب على المختصين

والمسـؤولين في مجال التربية الخاصـة فهم طبيعة الأطفال وإعداد الأدوات والبرامج اللازمة لتشـخيص قدراتهم واسـتعداداتهم ومواهبهم،" إن عملية الكشـف عن الطلبة الموهوبين والمبدعين هي عملية منظمة، ولكنها في غاية الصعوبة والتعقيد، وتحتاج إلى فريق عمل متدرب على مهارات الاتصال، وجهة مشرفة ومحددة، وجهاز من الأفراد المتخصصين في علم النفس والاجتماع والتربية والمواد الأكاديمية العلمية ذات العلاقة. ولابد أن يتحلى فريق العمل المسؤول عن عملية الكشف بالعديد من الخصائص كالموضوعية والديمقراطية والواقعية والمثابرة والمرونة والانفتاح الفكري" **(فخرو،2015، ص30)**. لدى الموهوبين والمتفوقين حاجات تتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم، قد يكون من الصعب توفير هذه الحاجات في بيئتهم، مما يؤدي إلى ضياع هذه الطاقة الكامنة. لذلك يجب توفير البرامج التربوية، وتوفير الأدوات والمناهج خاصة، وغرف المصادر والمدارس الخاصة التي تحتوي على كل ما يتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم هذا ما يساعد على نمو الموهبة وتطورها، وللكشف عن المواهب داخل المؤسسات التربوية، والأسرة في سن مبكر، يجب التعرف على الوسائل والأساليب الهامة التي تساعد في ذلك، لرعايتهم والتكفل بهم والتعرف على حاجاتهم واهتماماتهم واستغلال قدراتهم وطاقاتهم في التطور والتقدم في جميع مجالات الحياة، حيث يركز البحث على أهمية الاكتشاف المبكر لهؤلاء الموهوبين وتقديم الدعم لهم لمواجهة التحديات التي قد تعيق تطوير قدراتهم كما تتناول أهمية دور الأسرة والمدرسة والمجتمع في تنمية مواهبهم وتمييزهم عن غيرهم و ذلك من خلال التعرف عليهم ومعرفة حاجاتهم وتحديد الأدوات والوسائل التي يمكن الاستعانة بها في التعرف على هذه الفئة والتي تعتبر ثروة حقيقية لا يمكن الاستهانة بها.

1-الإشكالية:

تعد عملية التعرف على الموهوبين والمتفوقين من الإشكاليات العلمية التي تواجه الباحثين والممارسين في مجال التربية وعلم النفس، فبالرغم من التطور الحاصل في أساليب التقييم وأدوات القياس لا تزال هناك تحديات تؤثر على دقة وفعالية التعرف عنهم، حيث نلمح هذه الإشكالية في عدة جوانب رئيسية منها، غياب تعريف موحد للموهبة والتفوق حيث

تختلف التعريفات والمعايير المستخدمة لتحديد الموهبة والتفوق من مجتمع لآخر ومن مجال لآخر، فنجد بعض التعريفات تركز على الأداء الأكاديمي المرتفع، بينما تشمل أخرى الإبداع المهارات القيادية أو القدرات الفنية.

ومن بين التحديات التي تؤثر على التعرف عن الموهبة والتفوق نجد التباين في أدوات القياس والتقييم، حيث يعتمد المختصين عادة على اختبارات الذكاء أو اختبارات التحصيل الدراسي والتي قد لا تعكس جميع جوانب الموهبة، كما أن بعض الأدوات تفتقر إلى مراعاة الفروق الثقافية واللغوية، مما يؤدي إلى استبعاد فئات معينة من الطلاب الموهوبين. ونجد أن اختلاف البيئات له التأثير المباشر على هذه الفئة، قد تؤثر الظروف الاجتماعية والاقتصادية على أداء الطلاب في الاختبارات مما يجعل من الصعب تحديد الموهوبين الذين يأتون من بيئات فقيرة أو محرومة أو اقل دعما، فالطلاب حتى وإن كانت لديهم الموهبة يحتاجون إلى الدعم النفسي من طرف الأسرة والأقران والأساتذة وكل المحيطين بهم، ولا ننسى الدعم المادي لتوفير حاجيات الطلاب التي تساعدهم في انجاز مشاريعهم، وهذا لتجنب التحيز الثقافي بين الموهوبين أو تقليل فرص التعرف على موهبة معينة، ونجد أيضا من بين التحديات المؤثرة على الموهبة ال7تركيز على جانب واحد من الموهبة على الرغم من تعدد المواهب، وغالبا ما تكون هناك فجوة في توفير برامج تربوية تتناسب مع احتياجاتهم مما قد يؤدي إلى تراجعهم أو فقدان حماسهم.

ومن هذا المنطلق جاء هذا البحث للتعرف على الموهوبين وخصائصهم وأهم أدوات القياس وأساليب التقييم المستخدمة في الكشف عن الموهبة.

2-أهمية الدراسة:

- اكتشاف المواهب والقدرات في مرحلة مبكرة يساعد على توفير بيئة تعليمية مناسبة لهم مما يساهم في تنمية قدراتهم بشكل أكبر واستثمار مواهبهم بشكل امثل..

- رعاية الموهوبين منذ الصـــغر تمكنهم من تحقيق إنجازات إبداعية في مجالات مختلفة مما يعود بالفائدة على المجتمع ككل.

- عدم التعرف على الموهوبين مبكرا قد يؤدي إلى ضـياع إمكانياتهم بسـبب عدم تقديم الدعم اللازم لهم أو وضعهم في بيئات تعليمية لا تناسب مع قدراتهم.

- الأطفال الموهوبين لديهم احتياجات خاصة تختلف عن أقرانهم سواء على المستوى العاطفي أو التعليمي، الكشف المبكر يساعد في توفير برامج وخطط تعليمية تلبي هذه الاحتياجات.

- عندما يدرك الطفل موهبته ويتلقى الدعم المناسب يزداد تقديره لذاته وثقته بقدراته.

- الموهوبين هم قادة المســتقبل ومصـــدر الإبداع والابتكار في مختلف المجالات العلمية التقنية، الثقافية والفنية، اكتشـافهم مبكرا يمكن أن يسـهم في بناء جيل قادر على التحديات وتحقيق التنمية.

- أحيانا قد يواجه الموهوبون تحديات نفســية أو اجتماعية بســبب اختلافهم عن أقرانهم للتعرف عليهم مبكرا يمكن أن يساعد في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي اللازم.

باختصــار الكشــف المبكر عن الموهوبين والمتفوقين لا يســاعد فقط على تحقيق إمكانياتهم الشـخصــية، بل يســهم أيضــا في بناء مجتمع متطور يعتمد على العقول المبدعة والقدرات الاستثنائية.

3-أهداف الدراسة:

- توفير بيئة تعليمية مناســبة تســاعد الموهوبين على تطور مواهبهم واســتغلال قدراتهم الإبداعية.

- تصميم برامج وأنشطة تعليمة تلبي احتياجاتهم الفكرية والنفسية والاجتماعية..

- تحقيق التنمية الشخصية، من خلال تعزيز الثقة بالنفس وتطوير المهارات القيادية والاجتماعية لدى الموهوبين.

- مساعدة الموهوبين على تحقيق مستويات أكاديمية عالية وتطوير إمكانياتهم في مختلف المجالات.

- التعرف على الموهوبين في مراحل مبكرة لضمان توفير الدعم اللازم لهم في الوقت المناسب.

- تشجيع الموهوبين على الانخراط في مجالات البحث العلمي لإيجاد حلول مبتكرة لقضايا متنوعة.

- إعداد أفراد قادرين على تقديم حلول مبتكرة للتحديات المجتمعية والمساهمة في التطور العلمي والثقافي.

- دعم التميز الفردي من خلال احترام الفروق الفردية بين الطلاب وتعزيز قدراتهم الخاصة بما يتعايش مع ميولهم واهتماماتهم.

- إعداد قادة المستقبل من خلال تطوير الموهوبين ليصبحوا قادة مؤثرين في مجالاتهم المختلفة مستقبلا.

4-مصطلحات الدراسة:

أ- **التفوق العقلي والموهبة**: Giftedness and Talent

- يستخدم هذا المصطلح لوصف أولئك الأطفال ممن لديهم قدرات والاستعدادات خاصة تؤهلهم للتميز في مجال أو أكثر من المجالات الأكاديمية، أو الأدبية، أو الفنية، أو الرياضية أو الاجتماعية، أو التكنولوجية، وتؤهل الطفل لأن يكون ضمن أعلى مستوى من الأداء في تلك المجالات بالتنمية لأقران. **(الشخص، 2015، ص،256)**

- التفوق العقلي أو الموهبة هي قدرة فطرية أو مكتسبة تمكن الفرد من أداء مهام أو أنشطة معينة بإبداع وتميز يفوق المستوى العادي تتميز الموهبة بأنها تظهر بشكل طبيعي لدى

الشـخص وقد تتطور بالممارســة والتدريب تشــمل الموهبة مجالات متعددة مثل: الفنون والرياضــة، والعلوم، والقيادة، وتعد أحد العوامل الأســاســية في تحقيق النجاح والتفوق في الحياة.

ب- **أساليب الاكتشاف:** Methods of Identification

- يشـير هذا المصـطلح إلى تلك الطرق، والوسـائل، والأدوات التي يمكن اسـتخدام في التعرف على القدرات والمواهب الخاصــة لدى الأطفال، بما في ذلك المقاييس والاختيارات، والملاحظة وتقارير المعلمين والآباء والأقران.....الخ. (الشخص، 2015، ص،256)

- تشــير أســاليب الكشــف إلى الطرق والوســائل المســتخدمة لاكتشــاف وتحليل الظواهر أو المشكلات أو المعلومات في مختلف المجالات، يمكن أن تكون هذه الأساليب نوعية أو كمية وتتضــمن تقنيات تحليل البيانات المراقبة، الفحص، الاختبار، واســتخدام الأدوات التكنولوجية أو العلمية، بما في ذلك المقاييس والاختيارات (كاختبارات الذكاء، واختبارات إبداعية.....الخ)، والملاحظة، وتقارير المعلمين والآباء والأقران.

5- مفهوم الموهبة والتفوق

للموهبة مصطلحات متعددة منها ما يعبر عن مصطلح الطفل المتفوق Superior Child ويعتبر مصــطلح الطفل، Talented Child، والطفل المتميز والطفل العبقري Genius Child وهو أكثر المصطلحات شيوعا .Gifted Child الموهوب

أ- الموهوب: هو ذلك المتعلم الذي يثبت بما لا يدع مجالا لشــك بوجود قدرات عالية في التحصــيل الأكاديمي، والتفكير العميق والأداء المتميز في مجال واحد أو أكثر من المجالات المعرفية والإبداعية والقيادية والفنية والحركات الرياضية، ولاسيما عند مقارنته بأقرانه من ذوي العمر المتقارب، والخبرات المتشــابهة، والبيئات البشــرية المتقاربة، وبذلك، فالمتعلم الموهوب هو المتعلم الذي يمتلك قدرات عالية، ويظهر أداء متميز، عن زملائه في العمر نفسه وذلك في مختلف المجالات العقلية والمعرفية والعملية". **(محمود، 2021، ص33)**

" الموهوبين بأنهم أولئك الذين يتم التعرف عليهم من قبل أشخاص

ب- يعرف "جلجار" Gallgher"

مؤهلين، والذين لديهم قدرة على الأداء الرفيع، ويحتاجون إلى برامج تربوية متميزة، وخدمات إضافية فوق ما يقدمه البرنامج المدرسي العادي بهدف تمكينهم من تحقيق فائدة لهم وللجميع معا. (بوزويقة، 2021، ص44)

ج-يعرف رنزولي الشخص الموهوب بأنه ذلك الفرد الذي يظهر قدرة عقلة عالية على الإبداع وقدرة على الالتزام بأداء المهمات المطلوبة منه. **(المحمودي، ص136)**

د- وقد عّرف عدد من الباحثين التفّوق بأّنه:

الامتياز في التحصيل الدراسي بحيث تؤهل مجموع درجات الفرد لأن يكون من أفضل زملائه حيث يرتفع التلميذ في إنجازه أو تحصيله بمقدار ملحوظ فوق الأكثرية أو المتوسطين من أقرانه، كما أّن هناك نوعين للتفوق ألتحصيلي هما التفوق ألتحصيلي العام والتفوق ألتحصيلي الخاص**(صوص، 2010،ص32)**

مما سبق يمكن القول بان الموهوبين والمتفوقين هم أولئك الذين يتمتعون بقدرات عقلية عالية وأداء متميز ورفيع، ويحققون درجات عالية في التحصيل الدراسي مقارنة بزملائهم، لذلك يحتاجون إلى برامج تعليمية خاصة ومعلمين مؤهلين لتنفيذ هذا البرنامج ورعاية خاصة.

6- تصنيف الموهوبين:

هناك تصنيفات كثيرة للسمات والخصائص أوردها عدد من المتخصصين في مجموعة شملت مفردات متنوعة من بينها:

أ- الاعتماد على أساس نسبة الذكاء:

- موهوب بدرجة عالية الذكاء 145فأكثر.

- موهوب بدرجة متوسط إذا كانت نسبة ذكائه بين 130 و144.
- موهوب بدرجة مقبولة إذا كانت نسبة ذكائه بين 115 و129.

ب- الاعتماد على أساس النسبة المئوية:

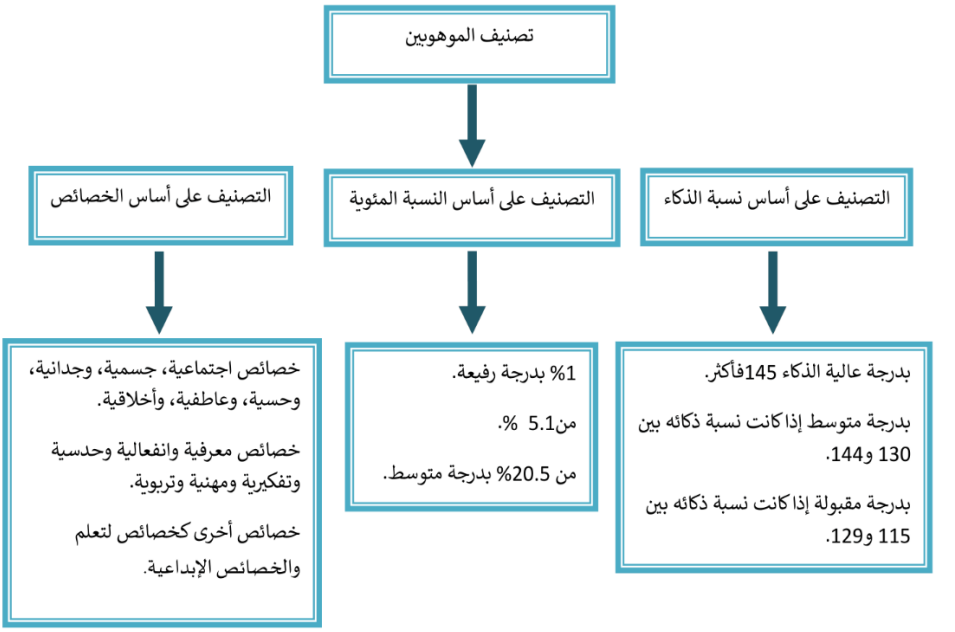
- 1% موهوب ومتفوق بدرجة رفيعة.
- من5.1 % موهوبون ومتفوقون.
- من 20.5% موهوب ومتفوقون بدرجة متوسط.

ج- الاعتماد على تصنيف مجموعات شملت مفردات من بينها:

- خصائص اجتماعية، جسمية، وجدانية، وحسية، وعاطفية، وأخلاقية.
- خصائص معرفية وانفعالية وحدسية وتفكيرية ومهنية وتربوية.
- خصائص أخرى كخصائص لتعلم والخصائص الإبداعية. **(المحمودي،2020، ص،139)**

مما ســبق ذكره يمكن القول: انه يمكن تصــنيف الموهوبين و المتفوقين والمبدعون وفق معايير متعددة تشــمل القدرات العقلية والإبداع، والمهارات الأكاديمية و الموهبة الفنية أو الحركية فهناك موهوبون عقليا الذين يتميزون بذكاء العال يفوق اقرأنهم ويظهرون قدرة استثنائية على التحليل والاستنتاج، أما المبدعون فهم الذين يمتلكون خيلا واسعا و قدرة على ابتكار أفكار جديدة و غير تقليدية، كما يوجد الموهوبون أكاديميا الذين يحققون تفوقا دراسيا في مجالات الرياضيات و العلوم و هناك أيضا الموهوبون في الفنون و الرياضة الذين يتميزون بقدرات استثنائية في الموسيقى، ارسم، التمثيل، أو المهارات البدنية.

يعتمد اكتشاف الموهوبين على اختبارات الذكاء والتقييمات الإبداعية، والملاحظات السلوكية بهدف توفير بيئة تعليمية ملائمة لتطوير إمكانياتهم وتحقيق أفضل إنجازاتهم.



الشكل رقم (1): يوضح - تصنيف الموهوبين
من إعداد الباحثان

7- خصائص الموهوبين والمتفوقين:

تعد المؤشرات الدالة عن الموهبة بمثابة خصائص معينة يمكن أن يميز أولئك الأطفال الذين يتميزون من جانب معين أو أكثر من جوانب الموهبة.

- يتعلم بشكل أسرع من أقرانه.
- يتمتع بذاكرة قوية
- فضولي ومحب للاستطلاع.
- يتمتع بخيال خصب للغاية وغير عادي.
- يتعلم القراءة في سن مبكر جدا.

- الآراء التي يبديها حول الموضوعات المختلفة تسبق سنه بشكل واضح ومميز.
- التفكير ألابتكاري
- لديه قدر كبير من الثقة بالنفس.
- التآزر البصري الحركي الجيد. **(محمد، 2005، ص151)**

- يحدد تيرمان سمات وخصائص الموهوبين: (Terman 1925)

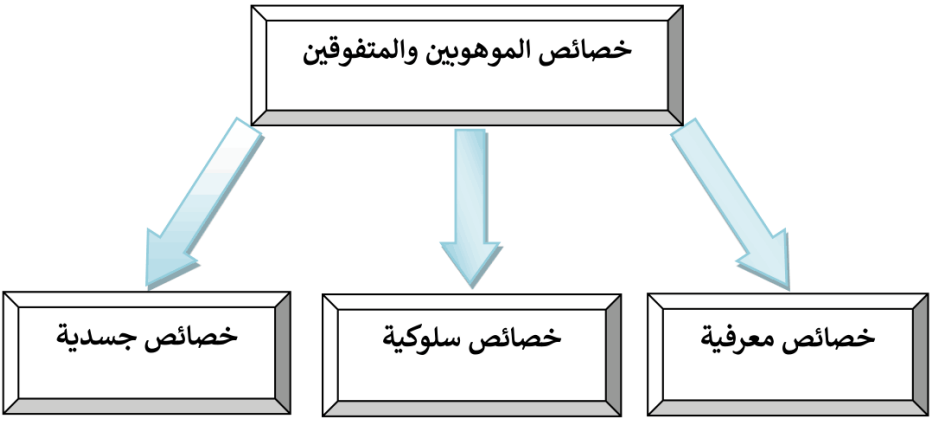
- عدم الميل إلى التباهي أو المبالغة بما لديهم من معلومات.
- الرغبة في التفوق وقوة الشخصية.
- تعدد وتنوع الاهتمامات وسعة الاطلاع وحسن اختيار الكتب عند الاطلاع.
- غزارة الإنتاج العالي عند الأطفال الموهوبين.

سمات وخصائص لكلارك (1992) في المجال المعرفي:

- تطور لغوي وقدرة لفظية من مستوى عالي.
- قدرة مبكرة على استخدام وتكوين الأطر المفهومة.
- القدرة على توليد أفكار وحلول أصلية.
- قوة تركيز غير عادية ومثابرة وهدفيه في السلوك. **(عياصرة،2012، ص103)**

مما سبق ذكره يمكن القول: أن الموهوبين يمتلك مجموعة متنوعة من الخصائص والسمات التي تختلف باختلاف المجالات، فالموهوبين و المتفوقين يتميزون بقدرات عقلية استثنائية، مثل التفكير النقدي و التحليل وسرعة التعلم والفهم إلى جانب الفضول وحب الاستكشاف، ويظهر لديهم خيال واسع وابتكار في حل المشكلات، مع ميل لتجربة الأفكار الجديدة والتعامل مع التحديات بطرق غير تقليدية، عاطفيا يتسمون بحساسية عالية وعمق في المشاعر إضافة إلى قدراتهم على فهم الآخرين مع شعورهم بالاختلاف أحيانا، يتمتعون بصفات قيادية كتحمل المسؤولية وتنظيم العمل، ويؤثرون ايجابيا على من حولهم، أكاديميا يظهرون تفوقا في المجالات التي تثير اهتمامهم ورغبة في التعمق بها، ليس بالضروري أن تظهر هذه الخصائص

على الموهوب أو المتفوق، وقد تختلف باختلاف البيئة والفرص المتاحة لهذا السـبب من المهم توفير بيئة داعمة تعزز هذه القدرات وتوجهها بشكل صحيح.



الشكل رقم (2): يوضح خصائص الموهوبين والمتفوقين
(من إعداد الباحثان)

8- طرق وأساليب الكشف والتعرف على الطلبة الموهوبين والمتفوقين

أ- أدوات التعرف الرسمية:

مقاييس التعرف الرسـمية هي مجموعة المقاييس التي يمكن تطبيقها على جميع الطلبة سـواء كان بشـكل جماعي أو فردي بحيث تتسـم تلك المقاييس بدراجة عالية من الموضـوعية والمصداقية

(National Association for Gifted Children [NAGC]) 2008

ومن، أمثلة المقاييس الرسمية ما يلي:

- **اختبارات القدرات (los) :** هي اختبارات تقيس القدرة العقلية في مجال أو أكثر كاختبار الذكاء

حيث تقيس مجموعة من القدرات كالمرونة العقلية، القدرة اللغوية، القدرة الرياضية، القدرة المكانية، وتنقسم اختبارات القدرة إلى مجموعتين هما.

- **الاختبارات الفردية:** يقوم مختص بتطبيق الاختبار على الطلبة بشكل فردي ومن أبرز هذه الاختبارات على الصعيد الدولي اختبار ستانفورد بنيه، وكسلر، وودكوك جونسون ولعل أبرز الملاحظات على هذا النوعية من الاختبارات هي تكلفتها المالية العالية وطول وقت اختبار الطلبة.

-**الاختبارات الجماعية:** يتم إجراء الاختبار على مجموعة من الطلبة في نفس الوقت، ويعتبر مقياس موهبة للقدرات العقلية المتعددة في المملكة العربية السعودية مثلا على اختبار القدرات الجماعية.

-**الاختبارات التحصيلية:** هي اختبارات تقيس القدرة الأكاديمية في مجالات علمية وتجرى في الغالب على النطاق الوطني. ويعد الاختبار التحصيلي الذي يقدم من قبل هيئة تقويم التعليم والتدريب في المملكة العربية السعودية أحد الأمثلة على هذا النوع من الاختبارات. ومن ميزات هذا النوع من الاختبارات هو التكلفة المالية المنخفضة مقارنة بالاختبارات الفردية والوقت المخصص للاختبار حيث يتاح اختبار مئات الطلبة في نفس الوقت. **(الفائز،2022، ص117)**

مقياس تورانس للتفكير الإبداعي (TTCT**)** : يتألف المقياس من جزأين، الجزء الأول هو الجزء اللفظي والجزء الثاني وهو صورة الأشكال، يتضمن الجزء الأول الاستفسار عن الإجابات المحتملة كأن يطلب منه استخدام بديلة لشئ ما، أو ماذا يحدث لو حصل كذا، أما في الجزء اللفظي فيطلب من الشخص تكملة الصورة أو عمل صورة جديدة من مجموعة خطوط يصلح هذا الاختبار للأطفال من سن الروضة وحتى سن العشرين أما الزمن الذي يستغرقه المقياس فهو حوالي ساعة وعشرين دقيقة تقريبا ويتطلب واضع المقياس ضرورة الالتزام بالوقت حسب التعليمات المعطاة فيه.(كوافحة، وعبد العزيز،2003،ص 39)

-**مصفوفات"ريفن" التتابعية المتقدمة** Riven's Advensed Progressive Matrices:
طورت مصفوفات "ريفن" في ايطاليا لقياس القدرة العقلية العامة أو الذكاء لأفراد من عمر (11) سنة فما فوق، بحيث تتألف من جزأين: الأول تدريبي يضم 12 فقرة، أما الثاني هو

الاختبار الفعلي يضم 36فقرة متدرجة الصعوبة تتألف كل منها من مجموعة تصاميم هندسية حذف جزء منها ويليها ثمانية بدائل وعلى المفحوص اختيار البديل الذي يكمل التصميم. **(بوزويقة، 2021، ص62)**

- **بطاقات الملاحظة المقننة** لسلوكيات الطفل في المواقف المختلفة الحرة والمقيدة، خارجة الفصل وداخله ومن أمثلة تلك السلوكيات.

- اللعب الاستثنائي ألتقاربي مثال: (إعادة تجميع أجزاء بشكل أو صورة معينة)

- اللعب ألتباعدي مثال:(إنتاج شكل ما باستخدام القطن وعجائن الورق أو الصلصال أو بقايا الأقمشة أو الرمل .... الخ

- رسم الطفل والتنوع والطرافة

- الدينامكية فيما تتضمنه من خطوط وأشكال وألوان

- بناء المكعبات وأنشطة الفك والترتيب.

-اللعب الحر والتلقائي والأداء الحركي للطفل.

-أداء الطفل ألتقبلي من خلال لعب الأدوار واستحداث شخصيات خيالية.

- التعبير اللغوي للطفل.

- **السجل التراكمي:** هو السجل المكتوب الذي يجمع ويلخص المعلومات التي جمعت على الموهوب عن طريق الوسائل في شكل تجمعي تتبعي أو تراكمي وهو في ترتيب زمني وعلى مد السنوات التي تتقصى تاريخ حياة الموهوب بذلك يعتبر أفضل مصدر للمعلومات في أقل حيز ممكن، وتجمع البيانات عن طريق الملاحظة والمقابلة و الاختبارات وغيرها، وتضمن السجل التراكمي البيانات الشخصية الخاصة بالموهوب ومن أمدافه

- اكـتشاف الموهـوبين فـي المجالات المختلفـة مـن أجـل تهيئة الظـروف لتنمية مواهبهم وتطورها.

- التعـرف علـى شخصية الموهـوب مـن جمـع جوانبهـا وتتـبع نمـوه العقلـي والجسماني والاجتماعي .

- إعطاء المعلم صورة متكاملة عـن الموهوب وخلفيته فـي مراحـل الدارسـة المختلفـة ممـا ساعده على تتبع نموه ومشكلاته والتغيرات التي طرأت عليه .**(المحمودي، ص145،144)**

- قوائم لتقدير الخصـائص السـلوكية للموهوبين، ومن بينها على سـبيل المثال مقياس رينزولي وهـارتمـان " "وقوائم القريطي للخصـــائص السـلوكيـة.Esser Checklist "وقـائمـة "إسكس SRBCSS"وكالاهان. **(القريطي،2004، ص،ص،121،120)**

ب- أدوات التعرف غيررسمية:

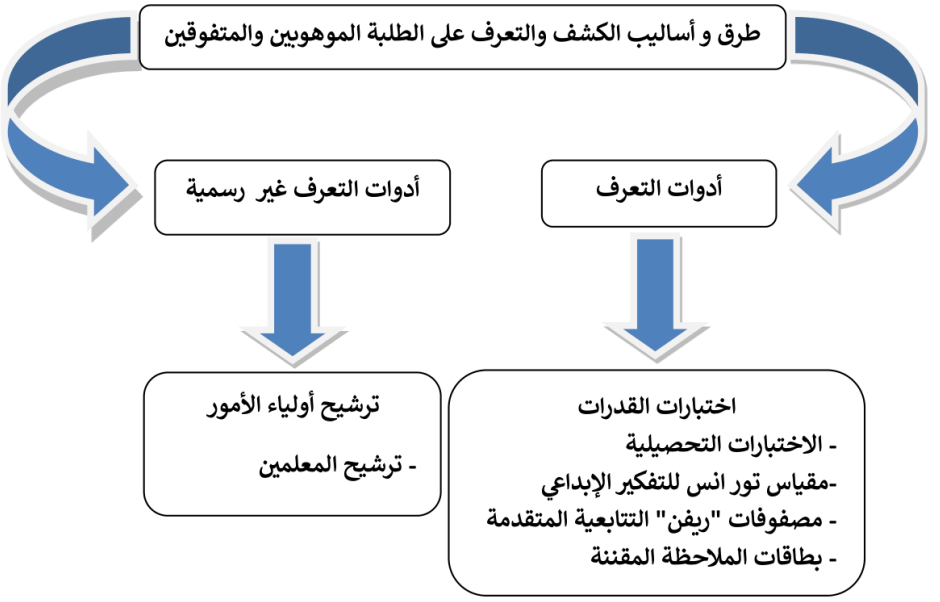
- **ترشـيح أولياء الأمور:** الآباء هم الأقرب للأبناء وبالتالي هم الأدرى بكل تصـرفاتهم ورغباتهم ونشاطاتهم، ويؤكد الكثير على أهمية ترشيح الآباء لما لهم من دراية بأبنائهم، ولأن لديهم خلفية كاملة على مجال تعليمهم، وسـلوكياتهم ومشـكلاتهم الصـحية والنفسـية، ومشـكلاتهم مع إخوانهم ومجتمعهم، كما أنهم يسـتطيعون إعطاء الكثير من التفاصـيل عن ميولهم، وما يحبون وما يكرهون.

إلا انه يكثر الجدال عند التعرض إلى هذا الجانب من التقدير، يرى المختصـون بأنه لا ينبغي الاعتماد على ترشـيح أولياء الأمور كمحك لتشـخيص الموهبة، دون إرفاق بمقياس تقدير أكثر موضـوعية، ودقة في التقييم لقدرات الموهوب، معللين ذلك بتحيز الآباء لأبنائهم ومبالغتهم في تقديراتهم لأبنائهم، أو ربما لجهل الآباء بمعرفة الحاجات والخصـائص العقلية، والشـخصـية والانفعالية للموهوب، لكن يظل هذا النوع من الترشـح قائما كخطوة أولية لاكتشـاف الطفل الموهوب قبل دخوله إلى المدرسة. **(الأسود،2019، ص108)**

-**ترشيح المعلمين:** ويستطيع المعلم المدرب الكشف عن القدرات، للطالب الموهوب من خلال

- درجاته التحصيلية في مهارات الموهوب فيها.
- ملاحظات سلوك الطالب.
- أنشطة الطالب.
- مقابلات فردية مع الطالب.
- نتاج الطالب. (فخرو، 2015، ص41).

مما سبق ذكره يمكننا القول: أن طرق وأساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين تتعدد لضمان تحديد قدراتهم المتميزة ودعمها، من ابرز هذه الطرق استخدام الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، مثل اختبارات الذكاء والقدرات الإبداعية التي تساعد في قياس مهارات التفكير والتحليل، كما يمكن الاستعانة بملاحظات المعلمين وأولياء الأمور لتحديد السلوكيات والقدرات المتميزة لدى الطلاب، بالإضافة إلى ذلك استخدام المقابلات الشخصية و المواقف العملية التي تتيح للطلاب التعبير عن قدراتهم في مواقف واقعية وتشكل ورش العمل والمسابقات المدرسية وسيلة فعالة لاكتشاف الموهوبين من خلال أدائهم وإبداعاتهم في بيئات تنافسية تعتمد هذه الأساليب على تنوع الأدوات لضمان شمولية التقييم ودقته. وحيث أن الكشف عن الموهوبين ليس بالأمر السهل رغم وجود العديد من الطرق والوسائل وأساليب التشخيص الخاصة والمختلفة، إلا أنها ليست كافية لتحديد جميع المواهب، فالطلاب قد يمتلكون مواهب متعددة في مجالات مختلفة، منهم من يمتلك موهبة واحدة في مجال واحد، ومنهم من تجتمع فيه عدة مواهب، لذلك هذه الفئة تحتاج إلى برامج ومناهج خاصة تتلاءم مع مواهبهم، وكذلك طرق وأساليب تشخيص جديدة وأكثر تطورا تماشيا مع التطور العلمي والتكنولوجي. .



الشكل رقم (3): يوضح طرق وأساليب الكشف والتعرف على الطلبة الموهوبين والمتفوقين (من إعداد الباحثان)

9- المشكلات التي تواجه الطفل الموهوب:

ويصنف الطحان (1982) المشكلات التي تعترض سبيل الموهوبين إلى ثلاث أنواع:

1. **مشكلات معرفية**: هي المشكلات التي ترتبط بالمناهج الدراسية والتحصيل الأكاديمي وطرق التدريس المتبعة معهم، عدم كفاية المناهج الدراسية العامة وفقا لخصائصهم العامة.
2. **مشكلات انفعالية:** هي المتمثلة في الانفعالات والمشاعر الحادة، وهي راجعة بالعادة إلى الحساسية المفرطة والحدة الانفعالية في التعامل الموهوبين مع ما يدور في محيطهم الأسري والمدرسي والاجتماعية بشكل عام.
3. **المشكلات مهنية:** ومرد ذلك أن معظم الموهوبين ينجحون في ميادين دراسية ومهنية متنوعة نظرا لتنوع قدراتهم واهتماماتهم إلا أن تعدد الخيارات الدراسية المتاحة لهم بقدر ما هو إيجابية إلا أنه قد يقود إلى حالة من الإحباط والصراع عند مواجهة موقف

الاختيار ذلك أن الطالب في نهاية المطاف لابد أن يحدد هدفا مهنيا واحد ويحيد أو يلغي قائمة الخيارات الممكنة الأخرى **(بوزويقة، 67،2021)**

مما سبق ذكره يمكن القول: أن الموهوبين والمتفوقين يواجهون العديد من التحديات التي قد تعيق نموهم وتطورهم رغم قدراتهم العالية، ومن أبرزها عدم توفر بيئة تعليمية محفزة تناسب مع إمكاناتهم مما يؤدي إلى شعورهم بالملل وفقدان الدافعية، خاصة في ظل تركيز بعض المدارس على الطلاب ذوي الأداء المتوسط كما يواجهون صعوبات نفسية واجتماعية مثل العزلة أو الضغوط العالية من الأسرة والمجتمع لتحقيق إنجازات مستمرة، مما قد يسبب لهم توترا نفسيا بالإضافة إلى ذلك تعاني الكثير من البيئات من غياب برامج إثرائية مناسبة وعدم توفر معلمين مدربين على التعامل مع احتياجاتهم مما يقلل الفرص المتاحة لهم لتنمية مواهبهم.

يعاني العديد من الموهوبين والمتفوقين من ضعف الدعم النفسي والاجتماعي مما يؤثر سلبا على نموهم وتطورهم غالبا ما يشعرون بالعزلة بسبب اختلاف اهتماماتهم عن اقرأنهم مما يجعل من الصعب عليهم تكوين صداقات أو الاندماج في محيطهم الاجتماعي كما يواجهون ضغوطا عالية من الأسرة والمجتمع لتحقيق إنجازات مستمرة مما قد يؤدي إلى التوتر والقلق والخوف من الفشل في بعض الحالات يتعرضون للتنمر أو التقليل من قدراتهم خاصة إذا لم يكن هناك وعي كاف بأهمية رعاية الموهوبين.

تعد القيود الثقافية و المجتمعية من ابرز التحديات التي تواجه الموهوبين والمتفوقين حيث قد لا تحظى مواهبهم بالتقدير الكافي في بعض البيئات التي تفضل الامتثال للمألوف على الابتكار والتفوق في بعض المجتمعات قد ينظر إلى الموهبة على أنها أمر غير ضروري مقارنة بالنجاح الأكاديمي التقليدي، مما يقلل من فرص تنمية قدراتهم كما أن بعض العادات والتقاليد قد تفرض قيودا على حرية الموهوب في استكشاف مجالاته الإبداعية، خاصة في البيئات التي تفتقر إلى الوعي بأهمية دعم المواهب لإضافة إلى ذلك قد يواجه الموهوبون

صعوبة في الحصول على فرص متكافئة بسبب التمييز الاجتماعي و الاقتصادي مما يحد من إمكانياتهم.

يواجه الموهوبين والمتفوقين العديد من التحديات الشخصية التي قد تؤثر على تطورهم النفسي والأكاديمي من ابرز هذه التحديات الشعور بالضغوط المستمرة لتحقيق النجاح حيث يتوقع منهم الآخرين تقديم أداء متميز في كل الأوقات مما قد يؤدي مما يؤدي إلى القلق والخوف من الفشل كما يعانق بعضهم من صعوبة في التعامل مع الإحباط أو الإخفاق خاصة إذا لم يعتادوا على مواجهة التحديات أو تلقى النقد بالإضافة إلى ذلك قد يشعرون بعدم الانتماء بسبب اختلاف اهتماماتهم عن أقرانهم مما يجعلهم يفضلون العزلة أحيا وقد يواجهون أيضا تحديات في تنظيم الوقت والتوازن بين اهتماماتهم المختلفة، مما قد يؤثر على استقرارهم النفسي والاجتماعي.

الخاتمة:

تعد الموهبة منحة من الله سبحانه وتعالى، ومع التطور العلمي والتكنولوجي المتسارع أصبح الاهتمام بالموهوبين ضرورة لمواكبة هذا التطور، حيث يعتبرون ثروة حقيقية لا تقدر بثمن، فهم عقول مبدعة وطاقات واعدة قادرة على دفع عجلة التنمية والتقدم، ويعدِ الكشف عنهم خطوة أساسية نحو بناء مستقبل مشرق لمجتمعات متقدمة تعتمد على استثمار الطاقات البشرية لتطويرها، فالموهبة هي ثروة بشرية تمثل الأساس لنمو الأفراد والمجتمعات، حيث تسهم بإبداعاتها وابتكرتاها في حل المشكلات ومواجهة التحديات، ولهذا من الضروري العمل على الكشف المبكر لهذه الفئة من خلال تبني وسائل وأساليب علمية فعالة في الكشف عنها، مثل الملاحظة الدقيقة والاختبارات النفسية، ولتحفيز الإبداع يمكننا صقل هذه المواهب وتوجيهها نحو تحقيق أقصى إمكانياتها، من خلال الاهتمام بهم وتقديم الدعم والرعاية لان دعمهم ليس مجرد استثمار فردي بل هو استثمار طويل الأمد يعود بالنفع على المجتمع، ويسهم في بناء مستقبل مشرق بالتطور والإبداع.، فالاهتمام بالموهوبين والمتفوقين هو اهتمام بمستقبل الأمة وتأكيد على إيماننا بان الإبداع هو أساس النهضة والتقدم.

- قائمة المراجع:

الكتب:

-القريطي، عبد المطلب أمين(2004)، الموهوبون نو المتفوقون، عالم الكتب، القاهرة.

- كوافحة، تيسير مفلح و عبد العزيز، عمر فواز(2003)، مقدمة في التربية الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

-محمد، عادل عبد الله(2004)، الموهوبون والمتفوقون، عالم الكتب، القاهرة.:

المجلات العلمية:

-الأسود، الزهرة(2019)، اقتراح بطاقة مدرسية للكشف عن الطلب الموهوبين، مجلة العلوم النفسية والتربوية، المجلد5، العدد2،(101،115).

- المحمودي، نائلة(ب، س)، الموهوب:خصائص وسمات وأساليب اكتشافه ورعايته، مجلة كلية الفنون والإعلام، العدد الثالث.

- الفائز، فهد سليمان(2022)، التعرف على الطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية وجهة نظر المختصين في الميدان التربوي، مجلة كلية التربية العدد46، الجزء4.

-عياصرة، سامر مطلق محمد و إسماعيل،نور عزيز(2012)، سمات وخصائص الطلبة الموهوبين كأساس لتطور مقاييس الكشف عنهم، المجلة العربية لتطور التفوق، المجلد3، العدد4.

- - ألصوص، فاطمة جميل عبد الله(2010)، *استراتيجيات المعلمين في العامل مع المتفوقين*، مذكرة لنيل (شهادة الماجستير) في الإدارة التربوية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية.

- بوزويقة، عبد الكريم(2020،2021)، *دراسة تشخيصية لواقع رعاية الموهوبين في المدارس الجزائرية*، مذكرة مقدمة لنيل (شهادة دكتوراه) الطور الثالث في علم النفس تخصص تربية مختصة.

المؤتمرات الدولية:

-الشخص، عبد العزيز السيد (2015)، أساليب التعرف على المتفوقين عقليا والموهوبين ورعايتهم وتنمية قدراتهم الابتكارية، المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين، تنظيم قسم التربية الخاصة، جامعة الإمارات العربية المتحدة

-فخرو، أنيسة (2015، ماي)، *متطلبات عن الموهوبين والمبدعين*، المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين، تنظيم قسم التربية الخاصة، جامعة الإمارات العربية المتحدة.